مختصر
الصلاة البتراء

دراسة عقائدية تأريخية روائية وفقهية مقارنة

(جاء المختصر في كثير من مواقعه متمماً ومصححاً للأصل وليس اختصاراً له)

www.ketab.ir

السيد محمد هاشم المدني

■ مختصر الصلاة البتراء

دراسة عقائدية تأريخية روائية وفقهية مقارنة

(جاء المختصر في «كثير من مواقعه» متنعما ومصححا للأصل وليس اختصارا له)

التأليف :السيد محمد هاشم المدني

الموضوع: الحديث ، التاريخ

الناشر: المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام

الطبعة: الأولى

المطبعة: مجاب

الكمية: ٣٠٠٠

تاريخ النشر: ١٤٣٢ هـ

ردمك: ٨ -٦٩٤-٥٢٩-٩٦٤-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام

info@ahl-ul-bayt. org

www. ahl-ul-bayt. org

www.ketab.ir

أهل البيت عليهم السلام

في القرآن الكريم

إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيرا

سورة الأحزاب / آية : ٣٣

www.ketab.ir

أهل البيت عليهم السلام
في السنة النبوية

إني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي أهل بيتي
ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا

«الصحاح والسنن»

www.ketab.ir

كلمة المجمع

إنّ تراث أهل البيت عليهم السلام الذي اختزنته مدرستهم وحفظه من الضياع أتباعهم يعبّر عن مدرسة جامعة لشتى فروع المعرفة الإسلامية.

وقد استطاعت هذه المدرسة أن تربّي النفوس المستعدة للاغتراف من هذا المعين، وتقدّم للأمة الإسلامية كبار العلماء المحتذين لخُطى أهل البيت عليهم السلام الرسالية، مستوعبين إثارات وأسئلة شتى المذاهب والاتجاهات الفكرية من داخل الحاضرة الإسلامية وخارجها، مقدّمين لها أمتن الأجوبة والحلول على مدى القرون المتتالية.

وقد بادر المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام ـ منطلقاً من مسؤولياته الّتي أخذها على عاتقه ـ للدفاع عن حريم الرسالة وحقائقها الّتي ضبّب عليها أرباب الفرق والمذاهب وأصحاب الاتجاهات المناوئة للإسلام، مقتفياً خطى أهل البيت عليهم السلام وأتباع مدرستهم الرشيدة الّتي حرصت في الردّ على التحديات المستمرة، وحاولت أن تبقى على الدوام في خطّ المواجهة وبالمستوى المطلوب في كلّ عصر.

إنّ التجارب الّتي تختزنها كتب علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام في هذا المضمار فريدة في نوعها ؛ لأنّها ذات رصيد علمي يحتكم الى العقل والبرهان ويتجنّب الهوى والتعصب المذموم، ويخاطب العلماء والمفكرين من ذوي الاختصاص خطاباً يستسيغه العقل وتتقبله الفطرة السليمة.

وقد حاول المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام أن يقدم لطلاّب الحقيقة مرحلة جديدة من هذه التجارب الغنيّة من خلال مجموعة من البحوث والمؤلفات الّتي

www.ketab.ir

يقوم بتصنيفها مؤلفون معاصرون من المنتمين لمدرسة أهل البيت عليهم السلام ، أومن الذين أنعم الله عليهم بالإلتحاق بهذه المدرسة الشريفة، فضلاً عن قيام المجمع بنشر وتحقيق ما يتوخى فيه الفائدة من مؤلفات علماء الشيعة الأعلام من القدامى أيضاً لتكون هذه المؤلفات منهلاً عذباً للنفوس الطالبة للحقّ، لتنفتح على الحقائق الّتي تقدّمها مدرسة أهل البيت الرسالية للعالم أجمع، في عصر تتكامل فيه العقول وتتواصل النفوس والأرواح بشكل سريع وفريد.

ونتقدّم بالشكر الجزيل لسماحة السيد محمّد هاشم المدني لتأليف وتلخيص هذا الكتاب.

وكلّنا أمل ورجاء بأن نكون قد قدّمنا ما استطعنا من جهد أداءً لبعض ما علينا تجاه رسالة ربّنا العظيم الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه وكفى بالله شهيداً.

المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام

المعاونية الثقافية

www.ketab.ir

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

به ثقتي وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين ، تعتبر البحوث المتعلقة بالصلاة على النبي صلّى الله عليه وآله من البحوث المهمّة والحسّاسة نظراً لامتداداتها الفقهية والعقائدية والتأريخية ، ولكن هذه البحوث سواء كانت الشيعية منها أو السنية قليلة من حيث الكم والكيف ومن حيث المنهج وتنوّع المواضيع المطروحة وخصوصاً حول كيفية الصلاة على النبي صلّى الله عليه وآله والاختلافات الواقعة حولها عند السنة والشيعة ودراستها باسلوب استدلالي مقارن.

وفي هذا الفراغ الواضح جاء كتاب الصلاة البتراء ليملأ جزءاً منه ولينبّه الوسط العلمي إلى الحاجة إلى هذه البحوث.

وبعد صدور الكتاب واطلاع المجمع العالمي لأهل البيت عليه شعروا بأهميته ونجاحه في المساحة التي تحرّك بها، فرغبوا في ترجمته الى اللغات الأخرى لتعم الفائدة ، ولكنهم رأوا أن في اختصاره تسهيلاً لهذه المهمة وسبباً في قراءته ونشره وتعميم نفعه، فعرضوا عليَّ القيام باختصاره واجبتهم لذلك، فشرعت بالأمر متوكلاً على الله تعالى. وتمّ المختصر بفضله عزّوجلّ ، ولكنه لم يأت على الطريقة المتعارفة في المختصرات من حذف بعض التفاصيل أو صياغة المَتن من جديد مع المحافظة على المحتوى دون زيادة أو نقصان، بل نحن عملنا مضافاً الى ذلك على اضافة معلومات واستدلالات جديدة ومهمة ، وكذلك حصل تقديم وتأخير ببعض المواضيع بشكل أكثر اتقان وأتمّ في المعنى.

www.ketab.ir

وكذلك عملنا على تصحيح الأخطاء وضبط النصوص، واستحدثنا فصلاً جديداً وحذفنا فصلاً من الأصل[١]، وتغييرات عديدة أخرى مهمة ونافعة لا تخفى على مَن قرأ الأصل وقارنه بالمختصر، ولهذا فقد جاء المختصر بأشياء جديدة ونافعة جعلته يتميز على الأصل، ويكون في كثير من المواقع متمماً للأصل وليس اختصاراً له، وعليه نرى أن القارىء للأصل لا يستغني عن قراءة المختصر.

وأما أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا المختصر وكما هي في الأصل فقد أثبتنا أن كيفية الصلاة المأمور بها بإجماع الأحاديث المبينة لكيفية الصلاة وبشهادة الكثير من علماء أهل السنة هي الكيفية الجامعة للآل مع النبي صلّى الله عليه وآله، وأن الآل جزء من الكيفية الواجبة وليس جزءاً مستحباً أو زيادة كمال، وأن جميع ما استدلّ به المجوّزون لحذف الآل غير تام ولا يصح التعويل عليه.

واثبتنا أيضاً ببحث تأريخي علمي أن حذف الآل وتأسيس العمل بالصلاة البتراء إنّما حصل في دولة بني أمية كمفردة من مفردات السعي الأُموي لتغييب أهل البيت وإماتة ذكرهم، وقد تابعهم الناس تقية وبمرور الزمن تحولت هذه البدعة الى سنّة غطّت على السنّة الصحيحة.

واثبتنا أيضاً أن بقية التشويهات التي لحقت كيفية الصلاة جاءت ضمن هذا الإطار، كما نجد ذلك في إضافة الصحابة التي جاءت لتحرم أهل البيت من ميزة الاختصاص بهذه الفضيلة ضمن منهج أسسه الأمويون ستأتي الإشارة له في محلّه. ولهذا فأنت لا تجد لهذه الإضافة أيَّ دليل شرعي وباعتراف من جوّز هذه الإضافة! إلاّ ما تمحله البعض من مبررات ناقشناها واثبتنا عدم صحتها.

وأما إضافة السلام فهي ليست بعيدة عن هذا الإطار أيضاً، وقد اعتمد المجوزون لها على حجج موهونة ناقشناها واثبتنا عدم صحتها، وأن هذه الإضافة وإن كان ظاهرها سليم ولكنه بدون وجه شرعي، فهي إنّما جاءت بحسب الظاهر على أثر حذف الآل، حيث أحدث هذا الحذف فراغاً دفعهم الى ملئه بالسلام

(١) حذفنا الفصل السابع واستحدثنا بدله فصلاً جديداً.

www.ketab.ir

لتستوي العبارة وينقطع الطريق أمام عودة الآل من جديد.

وهناك بحوث ونتائج أُخرى تتعلق بجوانب متعددة من الصلاة على النبي صلّى الله عليه وآله ستطالعك أثناء البحث، نتمنى أن يحصل النفع بها.

وفي الختام فإن الأمل يحدونا أن نكون قد وفقنا إلى إتمام هذا المختصر على الوجه الذي رغب به المجمع حرسه الله ووفق العاملين به لكل خير، وكذلك أن نكون قد وفقنا أيضاً لإرضاء القارىء الكريم في ملء جوانب معرفية مهمة لديه حول شعيرة الصلاة على النبي صلّى الله عليه وآله ، وأن يعذرنا في جوانب التقصير ويتفضل علينا بما يرفعه، وله منّا كل شكر وتقدير، وكذلك الشكر والإمتنان لكل مَن شارك معنا في إنجاز هذا المختصر.

ولا يبقى عندنا بعد ذلك إلاّ الابتهال الى الباري عزّ وجلّ أن يتفضّل علينا بقبول هذا القليل وأن يجعل ثوابه الى روح والدي الحبيب وعمّي العلامة السيّد أبي مهدي رحمهما الله تعالى وجعل الجنة مثواهما.

وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين.

محمّد هاشم المدني

في السابع والعشرين من رجب الأصب

ذكرى المبعث النبوي المبارك لسنة ١٤٢٩ هـ

www.ketab.ir